

## النهاية في غريب الأثر

{ نسا } ( س ) فيه [ لا يقولنَّ أحدُكم : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بل هو نُسِّيَ ]  
كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيَانِ إِلَى النِّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللّاهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي  
أَنْسَاهُ إِيَّاهُ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كَلَّهَا وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَ النِّسْيَانِ التَّرْكَ فَكَرِهَ لَهُ أَنْ  
يَقُولَ : تَرَكَتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَمَدَتُ إِلَى نِسْيَانِهِ وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يُقَالُ :  
نَسَّاهُ اللّاهُ وَأَنْسَاهُ .

ولو رُوِيَ [ نُسِّيَ ] بالتخفيف لكان معناه تَرْكَ مِنْ الْخَيْرِ وَحُرْمِ .  
ورواه أبو عبيد [ بئسما لأحدكم أن يقول : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ لَيْسَ هُوَ نَسِيٌّ وَلَكِنَّهُ  
نُسِّيٌّ ] وهذا اللفظ أَبْيَنُ مِنَ الْأَوَّلِ وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكَ .  
- ومنه الحديث [ إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأَسْنٍ ] أَي لِأَذْكَرٍ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ النَّاسِيَّ لِشَيْءٍ مِنْ  
عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بِهِ .

( ه ) وفيه [ فَيُتْرَكُونَ فِي الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ ] أَي يُنْذَسُونَ فِي النَّارِ .  
و [ تَحْتَ الْقَدَمِ ] اسْتِعْرَافٌ كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْذَسِيهِمُ اللّاهُ الْخَلْقَ لِئَلَّا يَشْفَعَ فِيهِمْ  
أَحَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

أَبْلَغَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا ... وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ .  
- ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ [ كُلُّ مَأْثُورَةٍ مِنْ مَأْثُورِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ  
قَدَمِيَّ ] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

- وفي حديث عائشة [ وَوَدِدْتُ أَنْ نَسِيَّ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ] أَي شَيْئًا حَقِيرًا  
مُطَّرَحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . يُقَالُ لَخِرْقَةِ الْحَائِضِ : نَسِيٌّ وَجَمْعُهُ : أَنْسَاءٌ . تَقُولُ  
الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ : انظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ . يَرِيدُونَ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ  
عِنْدَهُمْ بِبِجَالٍ أَي اعْتَبَرُوا لئَلَّا تَنْسَوَهَا فِي الْمَنْزِلِ .

( س ) وفي حديث سعد [ رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَتَقَطَّعْتُ نَسَاهُ ]  
النَّسَاءُ بَوَزْنِ الْعَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرَكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْذَ . وَالْأَفْصَحُ أَنَّ  
يُقَالُ لَهُ : النَّسَاءُ لَا عِرْقَ النَّسَاءُ